

شرح مسلم (55) " وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه " ح (521-

621) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8 8 2020

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. بعد قال الامام مسلم في صحيحه تحت ما بوب به النووي باب بيان ان الله سبحانه لم مكلف نفسا الا ما لم يكلف الا ما يطاق. يعني ربنا لا يكلفك الا ما تطيق. والحمد لله هذا من سماحة - 00:00:00

هذا الدين لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. هذا الاصلع اصل عظيم ان تعلم ان الدين يسر. اصل ان يعلمه المفتي. يعلم المفتي ان الله لا يكلف نفسه - 00:00:20

الا وسعها. خذ عندك عشرات الايات. في بيان ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها وان المضطر يرفع عنه الحرج. في كل الابواب في الاكل حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومهلة لغير الله بها - 00:00:40

الى قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. في الكفر والايمان. الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. فعمار ابن ياسر بكلمة الكفر تحت التعزيب. وعفي عنه في ذلك. وهكذا في كل في الصيام. فمن كان منكم - 00:01:00

مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. ويقول النبي لاصحابه في الجهاد وهم صيام انكم مصبحوا العدو غدا واللفظ اقوى لكم فامرهم بالفطر عليه الصلاة والسلام. في الصلاة صل قائما فان لم تستطع فقاعدا. فان لم تستطع فعلى جنب. في العموم وقد - 00:01:24

وصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. الا ما اضطررتم اليه. في كل الابواب تجد سماحة هذا الدين. في كل في الحج لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ما استطعت لا يكلف الله نفسا الا وسعها. في الانفاق - 00:01:44

لينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. في كل ابواب هكذا يأتي التخفيف والمشقة تجلب التيسير. والمشقة تجلب التيسير. قال حدثني محمد بن من الضرير - 00:02:04

الضرير يعني الان وامية بن بسطن العيشي واللفظ لامية. قال حدثنا يزيد بن زري حدثنا راح وابن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة هذه سلسلة مكثرة اكثر منها مسلم. العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب القاري عن ابيه عن ابي - 00:02:24

ابي هريرة قال دي سلسلة في الاصل حسنة لكن قد ينفرد بحديث قد تنفرد بحديث يستنكر فلذلك اعرض البخاري عنها ان فرض العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة بحديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا - 00:02:44

وحكم عليه العلماء بالنكارة. قال قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير. اشتد ذلك - 00:03:04

على اصحاب رسول الله. يعني شق عليهم ان تبوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. اشتد ذلك على اصحاب رسول الله فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سم بركوا على الركب. سم بركوا على ركب تواضعا. اي لسنا بمخالفين امر الله - 00:03:24

يا رسول الله فهذا دليل على التواضع في السؤال ولذلك جبريل لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم جلس ركبته اسند ركبته على ركبته وكفيه على فخذه. بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله. كلفنا من الاعمال ما نطيق. فالبروك على الركب دليل على التواضع - 00:03:44

على التواضع وامتنال الامر. ولذلك لما اكثر النبي عليه السلام من قوله لاصحابه. سلوني سلوني سلوني. فقام كل الذي له سؤال مهم

يسأل والذي يختلق سؤالاً والذي يقول من ابي يا رسول الله فغضب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:04](#)

فبرك عمر على ركبتيه وقال رضيينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً. هنا بركوا على الركب. فقال قال له اي رسول الله وكلفنا من الاعمال ما نطيق. الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. يعني امرتنا بالصلاة صمنا بالصيام - [00:04:24](#)

امرتنا بالصلاة فصلينا بالصيام فصمنا بالجهاد فجاهدنا بالصدقة تصدقنا. وقد انزلت هذه الآية ولا نطيقها يعني في انفسنا بتتحدث بشيء كيف نعذب عليه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين يعني - [00:04:44](#)

اليهود والنصارى من قبلكم سمعنا وعصينا. بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما اقترائها القوم زلت بها سنتهم فانزل الله في اثرها. لما قالوا - [00:05:04](#)

انا واطعنا انزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما فعلوا ذلك نسخها الله. نسخ ان تبدوا ما - [00:05:24](#)

في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فانزل الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت. اي عملت من وعليه ما اكتسبت لان ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبتنا الشر. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:05:44](#)

قال نعم اي لن اؤاخذكم اذا نسيتم او اخطأتم. ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا. قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به؟ قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال نعم - [00:06:04](#)

اي قد فعلت. وبسند اخر الى ابن عباس السند الاول كان كان عن ابي هريرة رضي الله عنه. لكن هذا سند اخر ابن عباس قال احدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو قريب واسحاق ابن ابراهيم. واللفظ لابي بكر قال اسحاق اخبرنا وقال الآخرون - [00:06:24](#)

حدثنا دقيق مسلم في بيان اداة التحمل عن حدثنا وكيلنا عن سفيان عن ادم ابن سليمان خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم - [00:06:44](#)

قم به الله قال دخل قلوبهم منها شيء. لم يدخل قلوبهم منها شيء. كيف دخل قلوبهم منها شيء لم ادخل اي لم يستقر الشيء الذي دخل في قلوبهم. فقال النبي قولوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير - [00:07:04](#)

فالقى فالقى الله الايمان في قلوبهم. فانزل الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها. ما اكتسب ربنا لا تؤاخذني ان نسينا او اخطأنا. قال قد فعلت. من قال قد فعلت يا يحيى؟ الله عز وجل. ربنا ولا تحمل - [00:07:24](#)

علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا. قال قد فعلت واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. قال قد فعلت. فالحمد لله الحمد لله. هذا والله اعلم. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:07:44](#)